

¹بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَمَّا حَمَدَ عَصَبُ الْمَلِكِ أَحْسُوَيْرُوشَ ذَكَرَ
وَسِتِيَّ وَمَا عَمِلْتُهُ وَمَا حُيِمَ بِهِ عَلَيْهَا. ²فَقَالَ غِلْمَانُ الْمَلِكِ
الَّذِينَ بَحَدُمُوهُ، لِيُطَلَّبَ لِلْمَلِكِ قَتِيَاثٌ عِدَارِي حَسَنَاتُ
الْمُنْطَرِ ³وَلْيُوَكَّلِ الْمَلِكُ وُكَلَاءَ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِهِ
لِيَجْمَعُوا كُلَّ الْقَتِيَاثِ الْعِدَارِي الْحَسَنَاتِ الْمُنْطَرِ إِلَى
شُوشَنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ النَّسَاءِ إِلَى يَدِ هَيْجَائِ حَصِيَّ
الْمَلِكِ حَارِسِ النَّسَاءِ، وَلْيُعْطَيْنَ أَذْهَانَ عِطْرِيَّ. ⁴وَالْقَتَاءُ
الَّتِي تَحْسُنُ فِي عَيْتِي الْمَلِكِ فَلْتَمْلِكْ مَكَانَ وَسِتِيَّ.
فَحَسُنَ الْكَلَامُ فِي عَيْتِي الْمَلِكِ، فَعَمِلَ هَكَذَا. ⁵كَانَ فِي
شُوشَنَ الْقَصْرِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ مُرْدَحَائِي بْنُ يَائِيرَ بْنِ
شَمْعِي بْنِ قَيْسِ، رَجُلٌ يَبْلُغِي سِتِيَّ ⁶قَدْ سَبَى مِنْ أورشليمَ
مَعَ السَّبْيِ الَّذِي سَبَى مَعَ يَكْتِيَا مَلِكِ يَهُودَا الَّذِي سَبَاهُ
تَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ. ⁷وَكَانَ مُرَبِّبًا لِهَدَسَةَ أَيْ أُسْتِيرَ بِنْتِ
عَمِّهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَبٌ وَلَا أُمٌّ. وَكَانَتِ الْقَتَاءُ جَمِيلَةً
الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمُنْطَرِ، وَعِنْدَ مَوْتِ أَبِيهَا وَأُمِّهَا اتَّخَذَهَا
مُرْدَحَائِي لِنَفْسِهِ ابْنَةً. ⁸فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَ الْمَلِكِ وَأَمْرَهُ
وَجَمَعَتِ قَتِيَاثَ كَثِيرَاتٍ إِلَى شُوشَنَ الْقَصْرِ إِلَى يَدِ
هَيْجَائِ، أَجَدَتْ أُسْتِيرَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى يَدِ هَيْجَائِ
حَارِسِ النَّسَاءِ. ⁹وَخَسَنَتِ الْقَتَاءُ فِي عَيْتِهِ وَتَالَتْ نِعْمَةً
بَيْنَ يَدَيْهِ، فَبَادَرَ بِأَذْهَانِ عِطْرِيَّ وَأَنْصَبَهَا لِيُعْطِيَهَا إِثَابًا
مَعَ السَّبْعِ الْقَتِيَاثِ الْمُخْتَارَاتِ لِيُعْطَى لَهَا مِنْ بَيْتِ
الْمَلِكِ، وَتَقَلَّهَا مَعَ قَتِيَاثِهَا إِلَى أَحْسَنَ مَكَانٍ فِي بَيْتِ
النَّسَاءِ. ¹⁰وَلَمْ تُخْبِرْ أُسْتِيرَ عَنْ سَعْيِهَا وَجَنَسِهَا لِأَنَّ
مُرْدَحَائِي أَوْصَاهَا أَنْ لَا تُخْبِرَ. ¹¹وَكَانَ مُرْدَحَائِي يَتَمَسَّسِي
يَوْمًا قِيَوْمًا أَمَامَ دَارِ بَيْتِ النَّسَاءِ لِيَسْتَعْلِمَ عَنْ سَلَامَةِ
أُسْتِيرَ وَعَمَّا يُصْعَقُ بِهَا. ¹²وَلَمَّا بَلَغَتْ تَوْبَهُ قَتَاؤَ فَتَاؤِ
لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ أَحْسُوَيْرُوشَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ لَهَا حَسَبٌ
سِتَّةَ النَّسَاءِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَتْ تُكْمَلُ أَيَّامُ

تَعَطَّرِهِنَّ سِتَّةَ أَشْهُرٍ بَرَبَّتِ الْمُرَّ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالْأَطْيَابِ
وَأَذْهَانَ تَعَطَّرِ النَّسَاءِ ¹³وَهَكَذَا كَانَتْ كُلُّ فَتَاؤِ تَدْخُلُ إِلَى
الْمَلِكِ. وَكُلُّ مَا قَالَتْ عَنْهُ أُعْطِيَ لَهَا لِلدُّخُولِ مَعَهَا مِنْ
بَيْتِ النَّسَاءِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. ¹⁴فِي النَّسَاءِ دَخَلَتْ وَفِي
الصَّبَاحِ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ النَّسَاءِ الثَّانِي إِلَى يَدِ شَعْبَسَعَارَ
حَصِيَّ الْمَلِكِ حَارِسِ السَّرَارِيِّ. لَمْ تَعُدْ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ
إِلَّا إِذَا سُرَّ بِهَا الْمَلِكُ وَدُعِيَتْ بِاسْمِهَا. ¹⁵وَلَمَّا بَلَغَتْ تَوْبَهُ
أُسْتِيرَ ابْنَةُ أَبِيخَائِيلَ عَمِّ مُرْدَحَائِي الَّذِي اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ابْنَةً
لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ، لَمْ تَطْلُبْ شَيْئًا إِلَّا مَا قَالَ عَنْهُ
هَيْجَائِي حَصِيَّ الْمَلِكِ حَارِسِ النَّسَاءِ. وَكَانَتْ أُسْتِيرُ تَتَالُ
نِعْمَةً فِي عَيْتِي كُلِّ مَنْ رَأَاهَا. ¹⁶وَأَجَدَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ
أَحْسُوَيْرُوشَ إِلَى بَيْتِ مُلْكِهِ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ هُوَ شَهْرُ
طَبِيبَتِ فِي النَّسَاءِ السَّابِعَةِ لِمُلْكِهِ. ¹⁷فَأَحَبَّ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ
أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّسَاءِ، وَوَجَدَتْ نِعْمَةً وَإِحْسَانًا قُدَامَهُ
أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْعِدَارِي، فَوَضَعَ تَاجَ الْمُلِكِ عَلَى رَأْسِهَا
وَمَلَكَهَا مَكَانَ وَسِتِيَّ. ¹⁸وَعَمِلَ الْمَلِكُ وَلِيْمَةً عَظِيمَةً
لِجَمِيعِ رُؤَسَائِهِ وَعَبِيدِهِ، وَلِيْمَةً أُسْتِيرَ. وَعَمِلَ رَاحَةً لِلبِلَادِ
وَأُعْطِيَ عَطَايَا حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ. ¹⁹وَلَمَّا جُمِعَتِ الْعِدَارِي
تَائِبَةً كَانَ مُرْدَحَائِي جَالِسًا بِبَابِ الْمَلِكِ. ²⁰وَلَمْ تَكُنْ أُسْتِيرُ
أَخْبِرَتْ عَنْ جَنَسِهَا وَسَعْيِهَا كَمَا أَوْصَاهَا مُرْدَحَائِي. وَكَانَتْ
أُسْتِيرُ تَعْمَلُ حَسَبَ قَوْلِ مُرْدَحَائِي كَمَا كَانَتْ فِي تَرْبِيَّتِهَا
عِنْدَهُ. ²¹فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَيْنَمَا كَانَ مُرْدَحَائِي جَالِسًا فِي بَابِ
الْمَلِكِ عَصَبَ بَعْنَانُ وَتَرَشُ حَصِيَّ الْمَلِكِ حَارِسًا الْبَابِ،
وَطَلَبْنَا أَنْ يَمْدَأَ أَيْدِيَهُمَا إِلَى الْمَلِكِ أَحْسُوَيْرُوشَ. ²²فَعُلِمَ
الْأَمْرُ عِنْدَ مُرْدَحَائِي، فَأَخْبَرَ أُسْتِيرَ الْمَلِكَةَ، فَأَخْبِرَتْ أُسْتِيرُ
الْمَلِكَ بِاسْمِ مُرْدَحَائِي. ²³فَفُجِصَ عَنِ الْأَمْرِ وَوُجِدَ، فَضَلَبْنَا
كِلَاهُمَا عَلَى حَسَبِيَّةٍ، وَكُتِبَ ذَلِكَ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ
أَمَامَ الْمَلِكِ.